

الحكومة الجديدة

خارج شباكي أصوات غريبة، فشباط عيد القطط التي جاءت جميعها للاحتفال في هذه البقعة لا شيء سوى إشغالي عن كتابة هذه الافتتاحية، والتي أنوي فيها أن أهاجم من قام بتفجير الكنائس بعد أن انتهى من الجوامع والحسينيات، ومن يحرق السفارات باسم الدين، ولكنه لا يمانع نحر سائقي الشاحنات باسم الدين، وأمام الكاميرات، ثم زادت رجولته بخطف جيل كارول الصحفية التي تحفظ سورة الفاتحة عن ظهر قلب، وتقول المسكينة لزملائها أنها لو اختطفت فستقرأ الفاتحة على مختطفيها ليتأكدوا من إخلاصها لمعتقدات العراقيين.. وفي مصر أكثر من ألف شخص لا قوا حتفهم غرقا بعد أن احترقت السفينة التي تقاهم لساعات دون أن يستجيب لاستغاثتهم أحد.. ويحتفل العاشقون في العالم بعيد الحب..

أتمنى أن تصل نسخة من مجلة نون خلف الأبواب الموصدة حيث تتم المفاوضات لتشكيل حكومة دائمة، لتقول لهم: دعوا حروبكم الصغيرة وتعالوا نقاتل سوية ضد الإرهاب والفقير والبطالة والامية. نحن غير معنيين بصراعات المقاعد، فاتقوا الله في صبرنا، وتعالوا نعيد الأمن والخدمات ونحمي بعضنا من كل من تسول له نفسه أن يتجاوز على حرماننا الوطنية باسم المذهبية. نحن النساء المغيبات باستمرار عن طاوولات مداوالاتكم، نطالب بحكومة تستجيب لمظلماتنا، لا وزراء يشهرون السيوف على رقابنا.. وقانونا وطنيا ينظم أحوالنا الشخصية، لا أهواءكم تتحكم في مصائرنا.. نحن والقطط على شبا بيكم إلى أن تقضون أمرنا.

م. ميسون الدملوجي

